اتساع نطاق الاحتجاجات المؤيدة للفلسطينيين في الجامعات الأمريكية

استقبال غاضب من طلاب في جامعة كولومبيا لرئيس مجلس النواب الأمريكي

○ اعتقالات واسعة للمتظاهرين في الجامعات الأمريكية احتجاجا على العدوان الإسرائيلي.

نيويورك/لوس أنجليس - (الوكالات): اتسعت الاحتجاجات التي تهز عددا من الجامعات عبر الولايات المتحدة إلى المزيد من الكليات الأربعاء حاملة رئيس مجلس النواب الجمهوري مايك جونسون على التلويح بنشر الحرس الوطني. فقد استقبل طلاب في جامعة كولومبيا مايك جونسون بصيحات الاستهجان خلال زيارته للمكان الذي أجج شرارة مظاهرات طلابية على مستوى البلاد على خلفية الحرب الإسرائيلية بقطاع غزة.

وهدد جونسون خلال زيارة إلى جامعة كولومبيا في منطقة مانهاتن بنيويورك، من حيث انطلقت الحركة الاحتجاجية، بأنه «إذا لم يتم احتواء (التظاهرات) بسرعة، وإذا لم يتم وقف هذه التهديدات والتخويف، هناك وقت ملائم للحرس الوطني». وتحرك تصريحات جونسون ذكريات أليمة تعود إلى العام ١٩٧٠ حين قُتل طلاب عزّل برصاص عناصر من الحرس الوطني خلال احتجاجات ضد حرب فيتنام.

يأتي ذلك في الوقت الذي مددت فيه الجامعة المفاوضات لفض مخيم اعتصام أقامه المحتجون في الحرم الجامعي. وقال جونسون إن زيارته لحرم الجامعة في مانهاتن تهدف إلى دعم طلبة يهود يتعرضون للترهيب من بعض المتظاهرين المناهضين لإسرائيل. وجاءت زيارته بعد وقت قصير من إرجاء الجامعة الموعد النهائي للتوصل الى اتفاق بشأن إزالة مخيم الاحتجاج مدة ٤٨ ساعة إلى صباح اليوم الجمعة. وأصبح المخيم رمزا لحركة احتجاجات تشهدها جامعات أمريكية.

وتعاملت سلطات إنفاذ القانون بشكل عنيف مع بعض احتجاجات الجامعات في أنحاء البلاد. ففي ولاية تكساس، فرقت قوات من دورية للطرق السريعة مزودة بمعدات مكافحة الشغب وبدعم من أفراد شرطة يمتطون الخيول احتجاجا في جامعة تكساس بأوستن. وذكرت إدارة السلامة العامة في ولاية تكساس في منشور على إكس أن ٣٤ شخصا اعتقلوا.

وأعلنت جامعة جنوب كاليفورنيا إغلاق حرمها الجامعي وطلبت من قسم شرطة لوس انجليس فض مظاهرة. واعتقلت الشرطة طلابا استسلموا طواعية واحدا تلو الآخر. وقبل ذلك بساعات، أزالت شرطة الحرم الجامعي مخيم احتجاج لكن المحتجين قاوموها بقوة مما دفعها الى طلب الدعم من شرطة لوس انجليس لمواجهة الطلاب.

ونشرت شرطة لوس انجليس على إكس يوم الأربعاء تقول إن ٩٣ اعتقلوا بتهمة التعدي على الملكية واعتقل شخص واحد بتهمة الاعتداء بسلاح قاتل. ولم ترد تقارير عن وقوع إصابات. وشهدت جامعات أخرى احتجاجات مماثلة، منها جامعة براون في مدينة بروفيدنس وجامعة ميشيجان في مدينة آن أربور ومعهد ماساتشوستس للتكنولوجيا في كمبريدج وجامعة كاليفورنيا بوليتكنك في مدينة هومبولت.

ويطالب المحتجون الجامعات بإنهاء التعاون مع إسرائيل ويسعون إلى الضغط على الإدارة الأمريكية لكبح الضربات الإسرائيلية على المدنيين في قطاع غزة. وقتلت الحملة العسكرية الإسرائيلية المستمرة منذ أكثر من ستة أشهر ما لا يقل عن ٣٤ ألف فلسطيني حتى الآن وفقا للسلطات الصحية الفلسطينية.

وفي جامعة كولومبيا، لم تمنع صيحات الاستهجان جونسون من التحدث لكن كان من الصعب سماعه لأنه تحدث إلى ميكروفونات وسائل الإعلام وليس عبر مكبرات الصوت. وقال جونسون من على درج مكتبة الجامعة «بما أن جامعة كولومبيا سمحت لهؤلاء المتطرفين والمحرضين الخارجين على القانون بالسيطرة على الوضع، فقد انتشر فيروس معاداة السامية إلى جامعات أخرى». ودعا إلى اعتقال المتظاهرين الذين يمارسون العنف وهدد بقطع التمويل الاتحادي عن الجامعات التي تفشل في فرض النظام. في بلد يشهد استقطابا سياسيا، يمكن للمحافظين تحقيق مكاسب من خلال الظهور بمظهر من يقف في وجه النشطاء الليبراليين الذين يقول الكثير منهم إن ما يرويه الجمهوريون عن وجود عنف معاد للسامية في الجامعات مبالغ فيه إلى حد كبير ليخدم أغراضا سياسية.

إسرائيل تكثف القصف الجوي على رفح قبيل عملية عسكرية مرتقبة في المدينة

○ فلسطيني يبحث عن متعلقاته بعد أن قصف الاحتلال منزل عائلته في رفح. (رويترز)

القاهرة - (رويترز): كثفت إسرائيل القصف الجوي على رفح الليلة قبل الماضية بعد أن زعمت انها ستجلي المدنيين من المدينة الواقعة جنوب قطاع غزة وتبدأ هجوما شاملا رغم تحذيرات حلفائها من أن ذلك قد يتسبب في سقوط أعداد كبيرة من القتلى والجرحى.

وقال مسعفون في القطاع الفلسطيني المحاصر إن خمس غارات جوية إسرائيلية على رفح في وقت مبكر من أمس أصابت ثلاثة منازل على الأقل مما أسفر عن استشهاد ستة أشخاص على الأقل من بينهم صحفي محلي.

وأعرب إبراهيم خريشي السفير الفلسطيني لدى الأمم المتحدة لرويترز أمس عن مخاوفه مما سيحدث في رفح لأن مستوى التأهب مرتفع للغاية.

وقال إن البعض يغادرون وهم خائفون على عائلاتهم، لكنه غير مسموح لهم بالذهاب إلى الشمال وبالتالي هم محاصرون في منطقة محدودة جدا.

وفي الشهر السابع من العدوان المدمر جوا وبرا على قطاع غزة، استأنفت القوات الإسرائيلية قصف المناطق الشمالية والوسطى من القطاع، وكذلك شرق خان يونس في الجنوب.

وقال ديفيد مينسر المتحدث باسم الحكومة الإسرائيلية إن مجلس وزراء الحرب بقيادة رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو عقد اجتماعات «لمناقشة كيفية تدمير آخر فلول لحماس وآخر معاقل للحركة في رفح وأماكن أخرى».

وأحجم عن الكشف عن توقيت لعملية برية في رفح أو ما إذا كان المجلس سيعطي الضوء الأخضر للعملية.

وقالت سلطات الصحة في غزة في تحديث أمس إن العدوان الذي دخل الآن شهره السابع أدى إلى استشهاد ما لا يقل عن ٣٤٣٠٥ فلسطينيين. وأدى إلى تدمير جزء كبير من القطاع المكتظ بالسكان والحضري على نطاق واسع، مما تسبب في نزوح معظم سكانه وعددهم ٢,٣ مليون نسمة وبقاء كثيرين دون قدر يذكر من الغذاء والماء والرعاية الصحية.

وقال سكان وشهود إن تصاعد التهديدات الإسرائيلية باجتياح رفح، وهي الملاذ الأخير لنحو مليون نازح مدني بسبب توغل القوات الإسرائيلية في شمال القطاع في وقت سابق من العدوان، دفع بعض العائلات إلى المغادرة إلى منطقة المواصي الساحلية القريبة أو محاولة شق طريقهم إلى نقاط أبعد شمالا.

لكن عدد النازحين الذين يغادرون رفح لا يزال قليلا إذ إن كثيرين في حيرة من أمرهم بشأن المكان الذي يجب أن يذهبوا له قائلين إن تجربتهم على مدار المائتي يوم الماضية من العدوان علمتهم أنه لا يوجد مكان آمن فعلا.

وقال محمد ناصر (٣٤ عاما) وهو أب لثلاثة أطفال، إنه ترك رفح قبل أسبوعين ويعيش الآن في ملجأ في دير البلح بوسط غزة لتجنب مفاجأة الغزو العسكري الإسرائيلي له وعدم استطاعته الهرب.

وقال ناصر لرويترز عبر تطبيق للدردشة إنه وأسرته يهربون من فخ إلى آخر، باحثين عن أماكن تقول إسرائيل إنها آمنة قبل أن يطالها القصف مرة أخرى، واصفا ما يحدث بلعبة فخ الفأر. وأضاف أنهم يحاولون التكيف مع الواقع الجديد ويأملون في رؤية تغير للأفضل رغم الشكوك التي تساورهم بشأن ذلك.

وقالت شاينا لو المتحدثة باسم المجلس النرويجي للاجئين إن هناك عددا أقل من الناس فيما يبدو في رفح المتاخمة لمصر.

وأوضحت أن فرقا موجودة على الأرض أفادت بأن السكان يتوقعون اجتياحا بعد انتهاء عطلة عيد الفصح اليهودي في ٣٠ أبريل.

وقال مسؤول عسكري إسرائيلي بارز أمس الأربعاء إن إسرائيل تستعد لإجلاء المدنيين قبل الهجوم، وإنها اشترت ٤٠ ألف خيمة، تسع الواحدة منها ما بين ١٠ و١٢ شخصا، للفلسطينيين الذين سيتم نقلهم من رفح.

وأظهرت صور التُقطت بالأقمار الصناعية لمنطقة المواصي الواقعة بين رفح وخان يونس والبحر، وهي منطقة من الشواطئ الرملية والحقول وتمتد بطول حوالي خمسة كيلومترات وعرض ثلاثة كيلومترات تقريبا فقط، إقامة تجمعات كبيرة من المخيمات خلال الأسبوعين الماضيين.

وقالت شركة الاتصالات الفلسطينية إن خدمات الإنترنت انقطعت مرة أخرى في وسط وجنوب قطاع غزة أمس، وإن ذلك بسبب العدوان الإسرائيلي.

وتفاقم نوبات انقطاعات الإنترنت العقبات التي تواجه جهود توصيل مساعدات الطوارئ للمدنيين المنكوبين وتوفير الرعاية الطبية في المراكز القليلة التي لم يدمرها القتال بعد.

وبعد انسحاب مفاجئ للجيش الإسرائيلي في بداية أبريل، فر فلسطينيون من طرفي القطاع الساحلي الضيق مرة أخرى من الموت هذا الأسبوع بسبب قصف وصفوه بأنه من الأعنف خلال العدوان.

وقالت الحكومة البلجيكية أمس إن موظف إغاثة كان يشارك في جهود المساعدة التنموية البلجيكية قُتل في قصف إسرائيلي على مدينة رفح بقطاع غزة، مضيفة أنها ستستدعي السفير الإسرائيلي بسبب الواقعة.

أبو زهري: حماس لن تتأثر بالضغوط الأمريكية فيما يتعلق بقضية الرهائن في غزة

○ سامي أبو زهري.

قال القيادي الكبير في حركة حماس الفلسطينية، سامي أبو زهري أمس إن الحركة لن تتأثر بالضغوط الأمريكية فيما يتعلق بقضية الرهائن في قطاع غزة.

وقال أبو زهري لرويترز: إن الحركة لن تتأثر بهذه الضغوط، مضيفا أنه يتعين على الولايات المتحدة إجبار إسرائيل على إنهاء عدوانها.

وأضاف: «الذي يعطل الوصول إلى اتفاق هو رفض أمريكا إلزام الاحتلال وقف العدوان على غزة وهي تضع الخطط للهجوم على رفح. الكرة في الملعب الأمريكي».

وأصدرت الولايات المتحدة و١٧ دولة أخرى أمس نداء طالبت فيه حركة حماس بإطلاق سراح الرهائن من المرضى والجرحى وكبار السن باعتباره سبيلا لإنهاء الأزمة في غزة.

وقالت الدول في بيان، وصفه مسؤول أمريكي كبير بأنه تأكيد استثنائي على الإجماع: «ندعو إلى الإفراج الفوري عن جميع الرهائن الذين تحتجزهم حماس في غزة منذ أكثر من ٢٠٠ يوم».

ويوجد لجميع هذه الدول رعايا بين المحتجزين لدى حماس.

والموقعون هم قادة الولايات المتحدة والأرجنتين والنمسا والبرازيل وبلغاريا وكندا وكولومبيا والدنمارك وفرنسا وألمانيا والمجر وبولندا والبرتغال ورومانيا وصربيا وإسبانيا وتايلاند وبريطانيا.

وجاء في البيان: «نؤكد أن الاتفاق المطروح على الطاولة لإطلاق سراح الرهائن من شأنه أن يفضي الى وقف فوري وطويل الأجل لإطلاق النار في غزة، وهو ما سيسهل زيادة في المساعدات الإنسانية الضرورية الإضافية التي سيتم توزيعها في أنحاء القطاع، ويقود إلى نهاية موثوقة للأعمال القتالية».

وأضاف: «سيتمكن سكان غزة من العودة إلى منازلهم وأراضيهم مع استعدادات مسبقة لضمان توافر المأوى والإمدادات الإنسانية».

وقال مسؤول أمريكي كبير أثناء إطلاع الصحفيين على البيان: إن هناك بعض المؤشرات على احتمال وجود سبيل للتوصل إلى اتفاق بشأن أزمة الرهائن لكنه ليس واثقا تماما.

ولم يتطرق الى مزيد من التفاصيل لكنه قال إن القرار يتوقف على «شخص واحد» هو يحيى السنوار رئيس المكتب السياسي لحماس في غزة.

ويدعو اقتراح الرهائن الذي تم طرحه في وقت سابق من هذا العام إلى إطلاق سراح الرهائن المرضى وكبار السن والمصابين في غزة مقابل وقف لإطلاق النار مدة ستة أسابيع يمكن تمديده للسماح بإيصال المزيد من المساعدات الإنسانية إلى القطاع. وقال المسؤول إنه يسمح بعودة السكان من دون قيود إلى شمال غزة.

وذكر المسؤول الأمريكي الكبير أن فكرة البيان المشترك نشأت قبل نحو أسبوعين عندما التقى مستشار الأمن القومي بالبيت الأبيض جيك سوليفان مع مجموعة من أفراد عائلات الرهائن في غزة.

وصدر بعد يوم من لقاء الرئيس جو بايدن في المكتب البيضاوي بالبيت الأبيض بالرهينة السابقة أبيجيل إيدان، وهي طفلة أمريكية تبلغ من العمر ٤ سنوات تم أسرها بعد مقتل والديها على يد مقاتلي حماس.

ويقوم المسؤولون الأمريكيون بتحليل مقطع مصور لرهينة أمريكي يدعى هيرش جولبرج بولين تم نشره قبل نحو يومين.

ولم يؤكد المسؤولون الإسرائيليون أو يعلقوا على الفور على العرض المفصل في البيان.

وقال المتحدث باسم الحكومة الإسرائيلية ديفيد مينسر للصحفيين عندما سئل عن دبلوماسية الرهائن: إن «حماس هي التي تتباطأ» بشأن التوصل إلى اتفاق.

وأضاف: «حماس هي التي تواصل الابتعاد عن الطاولة. حماس هي التي ترفض السماح لأهلنا بالرحيل. يجب أن يطلق سراحهم على الفور».

في وقت سابق، قال نائب رئيس حركة حماس في غزة، خليل الحية: إن الحركة مستعدة للموافقة على هدنة مدة ٥ سنوات أو أكثر، والتخلي عن أسلحتها والتحول إلى حزب سياسي إذا أقيمت دولة فلسطينية مستقلة على حدود عام ١٩٦٧.

وأضاف الحية خلال مقابلة له مع أسوشييتد برس أجريت الأربعاء، أن حركة حماس ستقبل بدولة فلسطينية ذات سيادة كاملة في الضفة الغربية وغزة، وعودة اللاجئين الفلسطينيين وفقا للقرارات الدولية على حدود عام ١٩٦٧.

وأردف: «إذا حدث ذلك، فسيتم حل الجناح العسكري للحركة وهو كتائب القسام».